مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

The letter and its pragmatic effect on the textuality of the Noble Hadith: Selected examples from the two Sahih books

Enas Fawaz Kazem
University of Fallujah – College of Islamic Sciences
enas.fawaz@uofallujah.edu.iq – 0751358632

Abstract

This research focuses on examining the texts of the Prophetic Hadith through a modern approach based on pragmatic theories. These theories delve deeply into semantic and linguistic studies while highlighting the importance of the Hadith as the second source of Islamic legislation. The study analyzes Hadith texts by applying all aspects of pragmatics, including intentionality, performativity, informativity, and speech segments. These aspects play a significant role in contemporary studies and allow for their application to a variety of Islamic texts.

Keywords: (Prophetic Hadith, Pragmatics, Literalness, The Two Sahihs, Theoretical, Applied).

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

الحرفُ وأثرُه التداوليُّ في نصِّيَّة الحديثِ الشريف

(نماذجُ من الصحيحَين)

م.م. إيناس فواز كاظم
جامعة الفلوجة– كلية العلوم الإسلامية
enas.fawaz@uofallujah.edu.iq – 0751358632

الملخص

يدور البحث على فكرة تناول نصوص الحديث الشريف بدراسة حداثية على وفق النظريات التداولية , التي من شأنها التعمق في الدراسة الدلالية واللغوية , مع بيان أهمية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وذلك عن طريق دراسة نص الحديث , ومحاولة تطبيق جميع متعلقات التداولية من (القصدية , والإنجازية , والإخبارية , والمقاطع الكلامية) عليه , لما لهذه المتعلقات من دور بارز في الدراسات الحديثة، مما يتيح لنا إمكانية سحبها على نصوص شرعية منوعة.

الكلمات المفتاحية : (الحديث الشريف , التداولية , الحرفية , الصحيحين , النظري , التطبيقي) .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

الحرفُ وأثرُه التداوليُّ في نصِّيَّة الحديثِ الشريف

(نماذجُ من الصحيحَين)

م.م. إيناس فواز كاظم
جامعة الفلوجة– كلية العلوم الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين , والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا مُحَمَّد وكل من والاه إلى يوم الدين .

أمَّا بعدُ :

فإنَّ اللغة العربية تتحدد بعناصر المعنى والتركيب والقصد والتواصل والإنجاز والتبليغ والمقاطع الكلامية والإعلامية وغيرها , التي شكلت باعث النظريات الحديثة من التداولية واللسانية والبنيوية والمقطعية وغيرها من الدراسات التي أخذت حيزًا مهمًا في الدراسة عند علماء المدارس الغربية , وما لبثت أن انتقلت تلك الدراسات إلى التأليف العربي، فتصدى لها الكثير من الباحثين العرب، خصوصًا شمال أفريقيا من الجزائريين والمغربيين فكان لها صدى واسع عند الدراسين في كل البلدان العربية .

وقد رغبت في الخروج عن المألوف الكلاسيك من الدراسات اللغوية، قاصدة دراسة النظريات الحديثة فوقع في خُلدي الموضوع الموسوم : (الحرف وأثره التداولي في نصية الحديث الشريف – نماذج من الصحيحين –) , ثم جمعت الآليات التي من شأنها إتمام العمل , واشتملت خطة البحث على مبحثين :

الأول : النظري (المصطلحات العامة للبحث) .

والآخر: التطبيقي (التداولية في الحروف الواردة في الحديث الشريف).

وبعد ذلك تم البحث بخاتمة بيّنت فيها نتائج الدراسة , ومن ثم قائمة بالمصادر والمراجع العلمية التي استعملتها . ولا يسعني إلا أن اتقدم بوافر العرفان والشكر إلى كل من ساندني نحو هذا النوع من الدراسة , كما أشكر كل من مدَّ الي يد العون من بعيد أو قريب .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

المبحث الأول : مستوى المصطلحات العامة

المطلب الأول : المفهوم الاصطلاحي للتداولية :

لقد انتظم الفكر التداولي على سياقات التواصل , وهي : (دراسة المعنى التواصلي , أو معنى المرسل في كيفية قدرته على إفهام المرسل إليه بدرجة تتجاوز ما قاله) [١] .

ويرى البعض الآخر من الباحثين بأنها : تدير معايير الألفاظ وأثرها في الخطاب كالإشارات , وطرفي الخطاب , وبيان قوة الخطاب ومعناه وقوته الإنجازية , ويرى الآخرون أن مكنون التداول يكمن في المرسل , وإدراك المعايير التي توجهه عند انتاج الخطاب , بما في ذلك استعمال الجوانب اللغوية التعبيرية في ضوء عناصر السياق العام , بما يضمن تحقيق التوفيق في التوصيل إلى المرسل إليه , عند تأويل القصد وتحقيق الهدف [٢].

ومن منظور آخر أن التداولية تتعلق بدراسة المعنى كما يريده المرسل , او الكاتب أو القارئ , لذلك تعد كلماتهم ما تعنيه من عبارات ودلالات عند الناس, كما تقوم التداولية على دراسة الكيفية التي يصوغ بها المستمعون استدلالاتهم حول ما يقال للوصول إلى تفسير المعنى الذي يقصده المتكلم , بمعنى دراسة المعنى غير المرئي وإيصال أكثر مما يقال [٣].

إذن المعنى التداولي هو الكشف عن سر اللفظ الفعلي الواقع من قبل المرسل , إلى المرسل إليه وما يكتنفه من إنجازية , وكلامية , ودلالات , ومعنى فوق المعنى , وهذا ما سنكتشفه في المختار من نص الحديث الشريف

(١) استراتيجات الخطاب مقاربة لغوية تداولية , عبدالهادي الشهري , دار الكتاب الجديد المتجدد – لبنان , ط١, ٢٠٠٤م , ص٢٢.

(٢) ينظر : المصدر السابق : ص ٢٤ .

(٣) ينظر : التداولية , جورج بول , ترجمة : قصي العتابي , الدار العربية – لبنان , ط١ ,ص ١٩ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

المطلب الثاني : دلالة الحروف :

والمقصود بالحرف حرف المعنى الذي يسمى (الرباطات) عند الأصوليين والمناطقة , (وحرف المعنى) عند النحويين [١]. وهي من الحروف من الصناعة النحوية على اختلاف التسمية بين البصريين والكوفيين[٢] . وقد ذكرها العلماء بثلاثة عشر حرفاً مما كان للحرف الواحد، قال ابن سيدة: " وعدة ما يكون على حرف واحد من هذه الحروف ثلاثة عشر حرفًا، حرفان من حروف العطف، وهما : الواو والفاء، وخمسة من حروف الجر وهي : الباء واللام والكاف والواو والتاء الداخلة عليها ،وحرف من حروف الاستفهام وهو : الألف، وواحد من حروف الجزم وهو: لام الأمر/ وحرفان في جواب القسم وهما : لام الابتداء ولام القسم التي تلزمها النون في المضارع، وحرف التعريف وهو : لام المعرفة الساكنة المتوصل إليها باجتلاب ألف الوصل والسين التي معناها التنفيس[٣].

وتفصيلها على النحو الآتي : القسم الأول: أحرف الجر وهي: (من، عن، في، مذ)، والقسم الثاني: أحرف العطف وهي: (أم، بل، أو، لا)، والقسم الثالث: أحرف الاستفهام وهي: (هل، أم، كم، من، ما)، والقسم الرابع: أحرف الجزاء وهي: (إن، من، ما)، والقسم الخامس: أحرف النداء وهي: (يا، وا، أي)، والقسم السادس: حرفا الجزم وهما: (لم، لا الناهية)، القسم السابع: الأحرف التي تنصب الفعل وهي: (أن، لن، كي)، والقسم الثامن: حرفا الجواب وهما: (قد، أي)، والقسم التاسع: حرفا التنبيه وهما: (ها، وا)، والقسم العاشر: وهي أربعة أحرف مفردة: (صه، لو، مه، قط) [٤] ، وأما ما كان على ثلاثة أحرف فخمسة منها لحروف الجر وهي: (إلى، على، خلا، عدا، منذ)، وخمسة أخرى في الجزاء وهي: (أيٌّ، متى، أين، إذا، حيث)، وللعطف حرف واحد وهو: (ثمَّ)، وللاستفهام أخر وهو: (كيف)، وللنداء حرفان هما: (أيا، هيا)،

(١) ينظر : مفاتيح العلوم , مُحَمَّد بن أحمد الخوارزمي ,إدارة المطبعة المنيرية – القاهرة , ١٣٤٢هـ , ص ٢٩ .

(٢) ينظر : الكتاب , عثمان بن عمرو سيبويه , تحقيق : عبد السلام مُحَمَّد هارون , مكتبة الخانجي – القاهرة , ط٣ , ١٩٨٨م . ٩٧/٣.

(٣) ينظر : المخصص , اسماعيل بن سيدة , تحقيق :خليل جفال , ، دار إحياء التراث العربي – بيروت , ١٩٩٦م .

(٤) ينظر : تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم , وعبد الرزاق بن فراج الصاعدي , المملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي، ط: ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ١/ ٩٠.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وللتنبيه والاستفتاح حرف واحد كذلك وهو: (ألا)، وللجواب ثلاثة أحرف وهي: (نعم، أجل، بلى)، وما دخل على الابتداء أربعة أحرف وهي: (إنَّ، أنَّ، كأنَّ، ليت)، وللنصب حرف واحد وهو: (إذا)، وللحروف المفردة هي: (سوف، قط، حسب، بجل، إيه) [١] ، وأما ما جاء على أربعة أحرف فقليل كقولهم: (حتىَّ، أمَّا، لعلَّ، لكنَّ)، وأقل منه ما جاء على خمسة[٢] ، وعليه فقد ذكر النحاة أنَّ عدد تلك الحروف ثلاثة وسبعون حرفاً، ومدد أنها نيِّ وسبعون حرفا، وربما يزيد عددها إلى المائة حرف كما حصرها المرادي في خمسة أقسام هي: الأحادي، والثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخماسي[٣]. وهذه الأحرف ليست بكلمات بل هي أبعاض كلمات[٤].

المطلب الثالث : الحديث الشريف في الدراسات اللغوية :

تكمن أهمية دراسة الحديث في روحية النص وأهمية قول سيدنا مُحَمَّد (عليه أفضل الصلاة والتسليم) في توجيه الأمة نحو الإلزام وطاعة الله تعالى , فقد حظي الحديث الشريف بكونه المصدر الثاني من مصادر التشريع بأهمية بالغة من قبل الدراسين تمثلت بمناهج دراسية أهمها [٥] :

١- المنهج الاستقرائي , وهو استقراء الدراسات الأدبية النبوية .

٢- المنهج التحليلي , وهو تحليل نص الحديث الشريف والوقوف على مظاهره وخصائصه .

---

(١) ينظر : المخصص : ٢٢٦/٤.

(٢) ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني , : احمد بن عبد النور المالقي , تحقيق: احمد مُحَمَّد الخراط دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، د: ط، د: ت ، ص: ٤

(٣) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني , مُحَمَّد بن قاسم المرادي , تحقيق : د. فخر الدين قباوة , دار الكتب العلمية – بيروت , ط١ , ١٩٩٢م , ص ٢٩ .

(٤) ينظر : المصدر السابق : ٢٠ .

(٥) ينظر : الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية وخصائصه , عصام خروبي , بحث منشور في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية – الجزائر , المجلد ١٦ , العدد ٢ , السنة : ٢٠١٧م : ص ٢١٣ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وقد حظي الحديث الشريف باهتمام الباحثين من اللغويين والأدباء بعناية فائقة , وذلك لكونه حاملًا لغة العرب عن أفصح العرب (ﷺ) , ونجد ذلك جليًا في كتابات عمرو بن بحر الجاحظ ت (٢٥٥هـ) , وابن رشيق القيرواني ت (٣٩٠هـ) , وابن الأثير ت (٦٢٢هـ) وغيرهم من الأدباء .

أما اللغويون فقد استشهدوا بحديث رسول الله بدأ من الخليل الفراهيدي ت (١٧٠هـ) , وانتهاءً بمرتضى الزبيدي ت (١٢٠٥هـ) في معاجمهم , وكان للنحاة موقف مغاير، فقد انقسموا إلى ثلاثة فئات , فئة أجازت الاستشهاد بالحديث النبوي مطلقا، ومن هذه الفئة ابن مالك، وابن هشام النحوي، والجوهري، والحريري، وابن سيده، وابن فارس، وابن خروف، وابن جني، وابن بري، والسهيلي وغيرهم , وفئة رفضت الاستشهاد بالحديث الشريف في الدراسات اللغوية والنحوية، ومن هذه الفئة ابن الضائع، وأبو حيان، وحجتهما في ذلك أن الرواة أجازوا رواية الحديث بالمعنى، وأنه وقع اللحن كثيرا فيما روي من الحديث، لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب بالطبع، وأن أئمة النحو المتقدمين لم يحتجوا بشيء منه كأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر، وسيبويه من أئمة البصريين، والكسائي والفراء وعلي بن المبارك الأحمر وهشام الضرير من الكوفيين , وفئة توسطت بين الفئتين، وهذه الفئة أجازت الاستشهاد بالحديث بشرط أن يكون موافقا للفظ المروي عن النبي ﷺ، ومن هذه الفئة السيوطي والشاطبي[١] .

وبالرغم من ذلك نجد من ساق أدلة عدة في مسائل نحوية ولغوية من الحديث الشريف، أمثال المبرد ت (٢٨٥هـ) في كتابه الكامل في اللغة والأدب , وهناك من انفرد بكتب خاصة تحدث بها عن الأساليب النحوية واللغوية لنص الحديث الشريف، كما في (المجازات النبوية) للشريف الرضي ت (٤٠٦هـ) , وكتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري ت (٥٨٢هـ) ، وبهذه اللمحة السريعة نخلص إلى صورة الاستشهاد بنص الحديث الشريف عند العلماء من اللغويين والأدباء .

(١) ينظر : أسفار الفصيح , محمد بن سهل الهروي ت (٤٣٣هـ) , تحقيق : حمد سعيد قشاش , عمادة البحث العلمي في الجامعة الاسلامية – السعودية ,ط١ , ١٤٢٠هـ:١/٢٣٢ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

المبحث الثاني : المستوى التطبيقي

التطبيق التداولي للحروف في نماذج مختارة

سأعرض في هذا المبحث دلالة الحروف الأشمل والأعم في نص الحديث الشريف، وطريقة تناولها ودراستها بصورة تداولية وعلى النحو الآتي :

المطلب الأول : القصدية :

تناوبت حروف المعاني في نماذج الأحاديث من الصحيحين بالتنظيم الفعلي للاستعمال القصدي وإفادة النتيجة , والمعطيات اللفظية التي تنسجم مع التركيب , فقصدية حروف الجر كانت على سبيل المثال في قوله (ﷺ) : (واللَّهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله، وَأَتُوبُ إليه، في اليَوْمِ، أكثر مِنْ سَبْعِين مرَّةً)[1] , فنمطية الحدث تقوم على الاستغفار، وقصدية الحدث تقوم على الاستدامة (في اليوم) وفاعلية الاستغفار المتكرر . وفي نمطية القصد المتحققة في حرف الجر أيضًا قوله (ﷺ) : (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقُونَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، ألاَ فَلا تَرْجعوا بعدي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْض، ألا لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْض مَنْ سَمِعَهُ ، ثُمَّ قَالَ: إلاَّ هَلْ بَلَّغْتُ، ألاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ)[2]. فالاستعمال (في بلدكم) , (في شهركم) قصد الترابط المتلاحق باستعمال حرف الجر لحرمة ذلك على الدوام والاستمرار .

ومنه في تعمق القصدية الإجرائية وحتمية الخواتيم بلفظ حرف الجر قوله (ﷺ) :(إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وبيْنَهَا إلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلاَّ ذراعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ

(١) صحيح البخاري , مُحَمَّد بن اسماعيل البخاري ت (٢٥٦هـ) , تحقيق : مُحَمَّد زهير ناصر , دار طوق النجاة – ط١ , ١٤٢٢هـ : ٨/ ٦٧ رقم الحديث (٦٣٠٧) .

(٢) صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج النيسابوري ت (٢٦١هـ) , تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي – بيروت , (د.ط.ت) : ٢/٨٨٦ رقم الحديث (١٤٧) .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا) [١] . فقوله (بعمل) مرافقة الباء لآلية العمل يؤدي إلى القصد في خاتمة الأنسان قال جورج يول : التركيب البسيط من الحرف الرابط الأحادي العمل في نظم الجملة له قصدية الاتمام والالحاق[٢] .

وفي حروف التنبيه أيضًا تكمن أيدولوجيات القصد الفعلي في التركيب ونمط التعبير , وبدا ذلك واضحًا في قولة (ﷺ): (جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رسولُ اللهِ – ﷺ – يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ القَوم: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قال: هَا أنا يَا رسُولَ اللهِ. قال: إِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ . قال: كَيفَ إضَاعَتُهَا؟ قال: إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إلى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ) [٣] , فسبق القصد من الرسول الأعظم (أين السائل عن الساعة ؟) , ثم تحقق القصد للإجابة (ها أنا يا رسول الله) بأداة التنبيه (ها).

وفي حروف القسم نحو ما جاء عن الرسول الأعظم من قوله : (واللهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إليه فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً) [٤] . فالقصد الاستغفار المستمر لله تعالى في وحقيقة القسم للإبانة والادامة على التواصل مع الرب .

ومن قصدية العطف في حروفه يكون قصدية الواو لمطلق الجمع , و (أو) للإبهام والتنويع[٥] . وهذه أشهرها، كما ورد من حديثه (ﷺ) : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيَّلُ إليه أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي، لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: " يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَتَانِي رَجُلاَنِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ " فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، أَوْ كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ,

(١) صحيح البخاري : ٣٧/٤ رقم الحديث (٢٨٩٨) .
(٢) ينظر : التداولية , جورج يول , ترجمة : قصي العتابي , الدار العربية للعلوم – القاهرة , ٢٠١٠م, ص١٢٣.
(٣) صحيح البخاري : رقم الحديث (٥٩)١ / ٢١
(٤) المصدر نفسه : / ٦٧ رقم الحديث (٦٣٠٧) .
(٥) ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني : ٣٩١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلاَ اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا) [١] . وقوله : (شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ، يُمْنَعُهَا مَنْ يَأتِيهَا، وَيُدْعَى إليها مَنْ يَأْبَاهَا، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ) [٢] . فالقصد في الحديث الأول التنويع والتشويق (أو كان رءوس الشياطين) باختلاف صفة الماء , وفي الآخر (عصى الله ورسوله) العطفية للجمع بينهما كحالة واحدة في تقبل الايمان .

وفي الاستفتاح بالحرف (ألا) , قال (ﷺ) لابن عباس : (أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هذِهِ المَرْأَةُ السَّوداءُ أتتِ النَّبِيَّ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ ، وإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فادْعُ الله تعالى لي. قَالَ: إِنْ شِئْتِ صَبَرتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوتُ الله تعالى أَنْ يُعَافِيكِ فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادعُ الله أَنْ لا أَتَكَشَّف، فَدَعَا لَهَا) [٣] . فدلالة الاستعمال الاستفتاحي بقصد الرؤيا والاستفتاح بـ (ألا) لبيان عمل المرأة التي جعلها من أهل الجنة .

وفي النداء يكمن القصد من التركيز على الجمع والأهمية[٤] . قال الرسول (ﷺ) : " يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، وأَكْثِرْنَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ" [٥] , وقوله أيضًا : " يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْدَثُ الأَخْبَارِ بِاللَّهِ، تَقْرَءُونَهُ لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَابَ، فَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَفَلاَ يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ عَنْ مُسَاءَلَتِهِمْ، وَلاَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ " [٦] . وفي سياق النداء بالأداة (يا) نلحظ نمط الجمع والقصد في الحديث الأول لمعشر النساء لعمل الخير , والآخر قصدية الاحتواء بعمومية الأمر ما بين المهاجرين والأنصار.

---

(١) صحيح البخاري : ١٣٦/٧ رقم الحديث (٥٧٦٣)

(٢) صحيح مسلم : ١٠٥٥/٢ رقم الحديث (١١٠) .

(٣) صحيح البخاري : ١١٦/٧ رقم الحديث (٥٦٥٢) .

(٤) ينظر : التداولية والمجاز دراسة أبستمولوجيا , هاشم حسن عودة , بحث منشور في مجلة آداب ذي قار – العراق , مجلد ٢ , عدد ٥ , سنة ٢٠١٢م .

(٥) صحيح مسلم : ٨٦/١ رقم الحديث (١٣٢) .

(٦) صحيح البخاري : ١٨١/٣ (٢٦٨٥)

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

والتركيب – فيما ذكرت من صفة الحرف في نسج القصد المتداول– ما هو الإ مجموعة أمثلة تحلق بها نماذج عدة بسياقات مختلفة من استعمالات الرباطات التي تخلق فرص التحليل المنطقي عن طريق النظام الداخلي للنص وفقًا للقواعد العامة المتداولة [١] .

المطلب الثاني : الإنجازية :

إن القول أو المنجز يدفع الخطاب للتغير من موقفه أو تعديله , فيصبح الموقف متصلًا بذلك المنجز بالقول , وهو رد فعل له أثر أو ناتج عنه [٢] ومحور الإنجازية في الأفعال المتحققة في النص يسمى (الأفعال الإنجازية) , وترتبط هذه الأفعال بأنماط استعمال الحرف ذي المعنى في السياق , والاسمية في تكوين الإنجاز الفعلي [٣] . وإذا صح التعبير فحروف المعنى تشكيل ذو نمطية تؤدي إلى إنجاز الأفكار المطروحةعن طريق الربط بين مكونات الجملة , ومن ثم السياق .

فمثلًا استعمال (إن) الحرف المشبه للإنجاز في قوله (ﷺ) : أنْ تُؤمِنَ باللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وتُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ , قَالَ: صَدقت. قَالَ: فأَخْبرني عَنِ الإحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنَّهُ يَرَاكَ) [٤] . ففي الأخبار يتحقق الإنجاز بالحرف المشبه بالفعل، والذي يقوم مقام الفعل في تحقق مكنونات الإيمان والعبادة المخلصة , فالقول أدى إلى نمطية الإنجاز الفعلي لتحقيق الإيمان والعبادة المرادة .

وفي حروف الجواب تكمن الإنجازية أيضًا فيما ورد عنه (ﷺ): (أنَّ رَسُول الله – ﷺ – لَقِيَ رَكْبًا بالرَّوْحَاءِ، فَقَالَ: مَنِ القَوْمُ؟ , قالوا: المسلمون، فقالوا: من أنتَ؟ قَالَ: «رَسُول الله» ، فرفعت إليه امرأةٌ

(١) ينظر : التداولية (جورج يول) : ٤٥.

(٢) ينظر : تداولية النص الشعري (جمهرة اشعار العرب نموذجا) , شيتر رحيمة , رسالة دكتوراه جامعة باتنة – الجزائر ٢٠٠٨-٢٠٠٩م . ص ٨٥.

(٣) ينظر : المصدر السابق : ص ٦٢.

(٤) صحيح البخاري :١٩/١ رقم الحديث (٥٠) , وصحيح مسلم : ٣٦/١ رقم الحديث (١) .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

صبيًا، فَقَالَتْ: أَهَذَا حَجٌّ ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ) [١] . فنمط الإجابة يوضح الانجاز والمقصد بالسؤال والجواب بلفظ (نعم) مع الأجر.

وفي حرف التحقيق (قد) سمة الانجاز بقوله (ﷺ) : (قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الأرضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا، ثُمَّ يُؤْتَى بِالمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأسِهِ فَيُجْعَلُ نصفَينِ، وَيُمْشَطُ بأمْشَاطِ الحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِه وَعَظْمِهِ، مَا يَصُدُّهُ ذلِكَ عَنْ دِينِهِ) [٢] . والتحقيق عند النحاة : التأكيد والتقريب إذا دخل على الماضي والمضارع , وهي من علاقات الانجاز عند التداولين[٣] . ولتقريب الحدث هنا في إنجازية وقوعه فيما سبقكم من الأمم , كان تمام الإنجاز في الصبر والإصرار على الإيمان .

ومثله في الرباعي (حتى) بقولة (ﷺ) " أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ " [٤] . فالحرف حتى يدل على الغاية والتخيير عند النحاة [٥] , والغاية في الترك تحققت بـ (حتى) الإنجازية في قوله : (حتى يدعها) للخروج من دائرة النفاق , والتخيير في ترك تلك الخصال من عدمه . هذه وغيرها من حروف المعنى التي تحقق الانجاز , اقتصرت على بعضها للإيضاح .

(١) صحيح مسلم : ٩٧٤/٢ رقم الحديث (٤٠٩) .

(٢) صحيح البخاري : ٢٠/٩ رقم الحديث (٦٩٤٣) .

(٣) ينظر : حروف المعاني والصفات , عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ,تحقيق : علي توفيق الحمد , مؤسسة الرسالة – بيروت , ط١, ١٩٨٨م , ص١٣ . وأيضًا : الفكر التداولي , عاطي بن جاري الجزائري , دار نهضة مصر – القاهرة , ١٩٨٥م . ص ١٢٢.

(٤) صحيح البخاري : ١٦/١ رقم الحديث (٣٤)

(٥) ينظر :. الجمل في النحو , الخليل الفراهيدي , تحقيق : د. فخر الدين قباوة , دار الكتب العلمية – بيروت ,١٩٩٥م .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

المطلب الثالث : الإخبارية (التبليغ)

الوظيفة التداولية المهمة هي الإخبار والتبليغ عند حدث أو تشريع أو قانون ما , أو سلوك حدثي مجتمعي عن الرسول الأعظم ﷺ في أحاديث من الصحيحين , والإخبارية التبليغية عند علماء النظرية التداولية يرجعنا إلى أصل التداولية البرجماتية : بكونها المقاصد التي يريد المرسل اخبارها , أو يحتمل نص المرسل إلى المرسل إليه أكثر من الاخبار في طياته , ومن هنا عُدَّ الإخبار الوجه الآخر لتدول النص فحواه توصيل الأفكار وتحليل غموضها وبيان مرادها القريب والبعيد[١] , والإخبارية في المنهج التداولي تكون واضحة المعالم دون خلفية النص كما في المنهج اللساني ؛ لأن دلالة النص هنا تكشف بمجرد نطق الجمل المعنية من المرسل، وبتحليل بسيط من قارئ النص يصل إلى الاعتماد الحر في للفهم فمثلًا جملة : (أنا عطشان) إخبار بأنه أعطي لي كوبًا من الماء , وليس لزوم العطش ذاته لأنه تعبير عن حالة تستلزم الإخبار بها لتحقيق مقصد شرب الماء[٢]

والإخبار في الحرف ممكن إذا ارتكز النص عليه بلفظ الإخبار كما في الاستفتاح من قوله (ﷺ) : (أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيف مُتَضَعَّف ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ) [٣] . فلفظ الاخبار المتحقق بعد الحرف (ألا) الثلاثي رسم صورة النجاة والعذاب الواقع ما بين الالتزام من عدمه بدلالة الضعف والعتل وكل ذلك بالاستفتاح.

ومنه أيضًا ما يتحقق بالحرف الخماسي (إنّما) بقولة (ﷺ) : (لَيْسَ الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّمَا الشَدِيدُ الَّذِي يَملكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ) [٤].فتقديم لفظ القوة والشدة في الانسان احتاج إلى تفصيل اخبار واضح , وتقدم الحرف (انّما) لإيضاح من هو صاحب الشدة الفعلي , والاخبار عن شخصيته وكنهه .

(١) ينظر :. المقاربة التداولية , فرانسواز أرمينكو , ترجمة : سعيد علوش , مركز الانماء القومي – المغرب ١٩٨٦م , ص ١٢.

(٢) ينظر : التداولية أهم فروع الاتصال , عبد النور خرافي , بحث منشور في مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية – المغرب ,عدد١ , ٢٠١٠م , ص ٢٨٧.

(٣) صحيح سلم : ٤/ ٢١٩٠ رقم الحديث (٤٦) .

(٤) صحيح البخاري : ٨/ ٢٨ رقم الحديث (٦١١٤)

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وفي حرف الجواب (بلى) من مشهد العذاب الذي وصفه الرسول (ﷺ) بقوله : (يُؤْتَى بالرَّجُلِ يَوْمَ القيَامَةِ فَيُلْقَى في النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أقْتَابُ بَطْنِهِ فَيدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ في الرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إليه أهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلانُ، مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُ تَأمُرُ بالمعْرُوفِ وَتنهَى عَنِ المُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، كُنْتُ آمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَلا آتِيهِ، وأنْهَى عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ)[١] , فآلية الإخبار تقوم على سؤال موجه إلى المعذب والذي يجيب بالإخبار بـ (بلى) فيجيب على تساؤلهم لغرابته من قبلهم، فيتحقق النص الاخباري عنه بالجواب وحرفه (بَلَى، كُنْتُ آمُرُ بِالمَعْرُوفِ ...) .

وما بين حرف الجر (من) والثلاثي (حتى) يتحقق الإخبار في قوله : (مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ، وَلاَ حَزَنٍ، وَلاَ أذًى، وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوكَةُ يُشَاكُهَا إلاَّ كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ)[٢] . وطريقة الاخبار في النص متحققة بالحرف (من) أي : ما يقع على الانسان من نصب ومن هم ومن حزن ومن أذى... يكفر الله بها ذنبه , وما أقل من ذلك بإخبار بـ (حتى) , حتى الشوكة التي يشاكها غافرة للذنب .

والحروف تكمن بترابطها نمطية الاخبار , وهي كثيرة في الأحاديث قدمت بعضها للبيان.

المطلب الرابع : المقاطع الكلامية:

الوظيفة النصية في الفهم التداولي للنص تعبر على أن النص وحدة دلالية، والجمل والجزيئات من الأفعال والأسماء والحروف وسائل لغوية تسهم في خلق النصية التي تكون الوحدة الشاملة[٣]. وهذه القواعد تمنح روح النص التداولي للعبارات والمقاطع الكلامية، ومن هنا ما طرحه العالم (جينوت– Genot) في المقطع الكلامي المكون للنصية من الربط بمختلف الأدوات التي لا تصلح إلا للربط بين الجمل مثل :(لكن , إلا , إن , حروف العطف ...) , والتي تجعل للنص قيمة التداول المعرفي في أطره العامة[٤] .

(١) صحيح مسلم : ٤/ ٢٢٩٠ رقم الحديث (٥١) .
(٢) صحيح البخاري : ١١٤/٧ رقم الحديث (٥٦٤١)
(٣) ينظر : لسانيات النص وانسجام الخطاب , مُحَمَّد خطابي , المركز الثقافي العربي – القاهرة , ط١, ١٩٩١م , ص١٢.
(٤) ينظر : أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية , مُحَمَّد الشاوش , المؤسسة العربية للتوزيع – تونس ٢٠٠١م , ص١٠٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وتؤكد المقاطع الكلامية على تزامنية الترابط في تحقيق الهدف النصي وإشغال الفكرة عن طريق الاستدراك بقوله (ﷺ) :(وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ، لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْر، لصَافَحَتْكُمُ الملائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، لَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وسَاعَةً) [١] . والإدامة على الحال في سياق نص الحديث يؤدي إلى المكانة العالية , فجاء الاستدراك (لكن) بعدم الإدامة باختلاف الحال ساعة بعد ساعة يؤدي إلى خلاف ذلك , فرسم المقطع النصي للاستدراك فكرة عميقة مترابطة .

ومثله في الربط الكلامي بالعطف في قوله (ﷺ) :(إنَّ الصِّدقَ يَهْدِي إلى البرِّ، وإنَّ البر يَهدِي إلى الجَنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا. وَإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وَإنَّ الفُجُورَ يَهدِي إلى النَّارِ، وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكتَبَ عِنْدَ الله كَذَّابًا) [٢] . فنلحظ من مقاطع الكلام في نص الحديث الشريف قيامه على العطف :

إن الصدق = وإن الكذب ____ متقابلة ____ وإن البر = وإن الفجور

مقطعية

تقابل النص = مكون العطف = انسجام الربط

وفي حرف الاستثناء بـ (إلا) بقوله (ﷺ) :(عَجَبًا لأَمْرِ المُؤمنِ إنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خيرٌ، ولَيسَ ذلِكَ لأَحَدٍ إلاَّ للمُؤْمِن: إنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكانَ خَيرًا لَهُ، وإنْ أَصَابَتْهُ ضرَاءُ صَبَرَ فَكانَ خَيْرًا لَهُ) [٣] , ودلالة المقطع ها هنا تقوم على ما شابه سابقه من تقابلية (السراء والضراء) ونمطية الصبر والشكر التي يدفع بها المؤمن لإنجاز الخصوصية فليس لأحد (إلا للمؤمن) باستثنائه دون غيره .

(١) صحيح مسلم : ٤/٢١٠٦ رقم الحديث (٢٧٥٠) .
(٢) صحيح البخاري : ٨/٢٥ رقم الحديث (٦٠٩٤) .
(٣) صحيح مسلم : ٤/٢٢٩٥ رقم الحديث (٢٩٩٩) .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وهذا ملخص مفيد لأشهر استعمالات الحرفية في نص حديث الرسول الأعظم ﷺ ، وتحديدًا نماذج من أحاديث الصحيحين, قدمته بأسلوب الدراسة التداولية المتعارف عليها من مقتضياتها الأهم , مع وجود مكامن الصعوبة التي تغلبت عليها في سرد الأفكار فجاءت مقتضبة للإفادة كما أراها.

نتائج الدراسة :

رحلة شيقة في صحيح الإمام البخاري ومسلم عشت معها ساعات أيام وأسابيع، حاولت أن أقف على النتائج المرجوة من بحثي هذا , وفعلًا توصلت إلى مجموعة من النتائج بما يأتي :

١- تكمن الأهمية من الدراسة التداولية في إبراز النص وتحليل محتوياته وأسراره بأسلوب يتطلب الدقة .

٢- الخروج عن الدراسات المعتادة ، ومحاولة الاهتمام بالنصوص الدينية من القرآن الكريم والحديث الشريف ودراستها حداثيًا يفتح أبوابًا أخرى , ومجالات متنوعة من الدراسة .

٣- الدراسات التداولية بشكل عام كثيرة في النص القرآني والحديث الشريف وعلى الباحثين مراعاة هذا الجانب لأهميته .

٤- حاولت جاهدة التركيز على مصطلحات النظرية التداولية الأهم في دراستي وعدم التعمق ؛ لأن الموضوع يحتاج إلى مراجعات وخلفية واسعة بمستويات اللغة، حتى يتمكن الباحث منالإحاطة قد الممكن بجوانب الموضوع , وأنا على قلة معلوماتي حاولت جاهدة أن أحقق شيئًا في هذا النمط من الدراسة .

٥- اعتمدت الكثير من المصادر القديمة والحديثة لإغناء الدراسة وجعلها بالمستوى المطلوب .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- استراتيجات الخطاب مقاربة لغوية تداولية , عبدالهادي الشهري , دار الكتاب الجديد المتجدد – لبنان , ط١, ٢٠٠٤م .
- أسفار الفصيح , مُحَمَّد بن سهل الهروي ت (٤٣٣هـ) , تحقيق : حمد سعيد قشاش , عمادة البحث العلمي في الجامعة الاسلامية – السعودية ,ط١ , ١٤٢٠هـ .
- أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية , مُحَمَّد الشاوش , المؤسسة العربية للتوزيع – تونس ٢٠٠١م
- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم , وعبد الرزاق بن فراج الصاعدي , المملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي، ط: ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
- التداولية , جورج بول , ترجمة : قصي العتابي , الدار العربية – لبنان , ط١ (د.ت).
- التداولية , جورج يول , ترجمة : قصي العتابي , الدار العربية للعلوم – القاهرة ,٢٠١٠م .
- تداولية النص الشعري (جمهرة اشعار العرب نموذجا) , شيتر رحيمة , رسالة دكتوراه جامعة باتنة – الجزائر ٢٠٠٨– ٢٠٠٩م .
- التداولية أهم فروع الاتصال , عبد النور خرافي , بحث منشور في مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية – المغرب ,عدد١ , ٢٠١٠م .
- التداولية والمجاز دراسة أبستمولوجيا , هاشم حسن عودة , بحث منشور في مجلة آداب ذي قار – العراق , مجلد ٢ , عدد ٥ , سنة ٢٠١٢م .
- الجمل في النحو , الخليل الفراهيدي , تحقيق : د. فخر الدين قباوة , دار الكتب العلمية – بيروت ,١٩٩٥م .
- الجنى الداني في حروف المعاني , مُحَمَّد بن قاسم المرادي , تحقيق : د. فخر الدين قباوة , دار الكتب العلمية – بيروت , ط١ , ١٩٩٢م.
- حروف المعاني والصفات , عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ,تحقيق : علي توفيق الحمد , مؤسسة الرسالة – بيروت , ط١, ١٩٨٨م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني , : احمد بن عبد النور المالقي , تحقيق: احمد مُحَمَّد الخراط دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، (د.ت) .
- صحيح البخاري , مُحَمَّد بن اسماعيل البخاري ت (٢٥٦هـ) , تحقيق : مُحَمَّد زهير ناصر , دار طوق النجاة – ط١ , ١٤٢٢هـ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

- صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج النيسابوري ت (٢٦١هـ) , تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي – بيروت , (د.ط.ت) .
- الفكر التداولي , عاطي بن جاري الجزائري , دار نهضة مصر – القاهرة , ١٩٨٥م .
- الكتاب , عثمان بن عمرو سيبويه , تحقيق : عبد السلام مُحَمَّد هارون , مكتبة الخانجي – القاهرة , ط٣ , ١٩٨٨م.
- لسانيات النص وانسجام الخطاب , مُحَمَّد خطابي , المركز الثقافي العربي – القاهرة , ط١, ١٩٩١م .
- المخصص , اسماعيل بن سيدة , تحقيق :خليل جفال , ، دار إحياء التراث العربي – بيروت , ١٩٩٦م .
- مفاتيح العلوم , مُحَمَّد بن أحمد الخوارزمي ,إدارة المطبعة المنيرية – القاهرة , ١٣٤٢هـ.
- المقاربة التداولية , فرانسواز أرمينكو , ترجمة : سعيد علوش , مركز الانماء القومي – المغرب ١٩٨٦م .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.15